

**دراسة عاملية الفروق في مهارات التنظيم الإنفعالي لدى  
إخوة أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**

**Study of Factorial of differences in the  
Emotional Regulation Skills Scale for  
Siblings of Autistic Children In Light of Some  
Demographic Variables**

اعداد الباحث

**فاطمة سلمان قطب العساس**

أخصائى صحة نفسية

اشراف

**م.د هدى عصام**

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

**ا.د.م عزة خضري عبدالحميد**

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

## ملخص البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة البنية العاملية لمقياس التنظيم الانفعالي لإخوة أطفال التوحد وذلك من خلال التحليل العاملي الإستكشافي وكذلك التحقق من خصائصه السيكومترية بدراسة صدق المقياس وثباته، كما هدف البحث إلى الكشف عن وجود فروق بين الإخوة فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لمتغيرى النوع (ذكور - إناث) والفئة (إخوة أطفال توحد وإخوة أطفال عاديين). وقد تم تطبيق المقياس على عينة من (250) طفلاً من أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد والعاديين، والذين تم اختيارهم من المدارس الواقعة بمحافظة الجيزة والتابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (10-15) عام، وبواقع (100 ذكور، 150 إناث).

ولقد أسفرت نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي الإستكشافي انتظام البنية العاملية للمقياس ووجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس مهارات التنظيم الانفعالي وهي: الاتزان الانفعالي، فهم الانفعالات، المشاركة الاجتماعية، التعبير الوجداني وفسرت هذه العوامل (%51.063) من التباين الكلي وهي نسبة جيدة. كما أظهرت النتائج وجود دلائل جيدة لصدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري، الصدق التمييزي، الصدق العاملي، وكذلك وجود مؤشرات جيدة لثبات درجات المقياس من خلال التحقق من ثبات التجزئة النصفية والاتساق الداخلى للمقياس. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إخوة أطفال التوحد والعاديين تعزى لمتغيرى النوع والفئة فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية.

وبالتالى توصل الباحثة إلى تمتع المقياس ببنية عاملية وخصائص سيكومترية جيدة فى بيئة الدراسة تسمح باستخدامه كأداة لقياس مهارات التنظيم الانفعالي لإخوة أطفال التوحد أو العاديين من (10-15) عام

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، إخوة أطفال التوحد، مقياس التنظيم الانفعالي

## Abstract

The research aims to study the Factorial Composition of the emotional regulation scale for siblings of autistic children, through exploratory factor analysis, as well as verifying its psychometric properties by studying the validity and stability of the scale. The research also aimed to reveal the existence of differences between brothers in the total score of the emotional regulation skills scale and its sub-dimensions, which are attributed to the gender variables (males- females) and the category (brothers of autistic children and brothers of normal children). The scale was applied to a sample of (260) children from the siblings of children with autism and normal, who were selected from schools located in Giza Governorate and affiliated to the 6th of October Educational Administration, and their chronological ages ranged between (10-15) years, and by (100 males), 150 females). The results of the study, after conducting the exploratory factor analysis, showed the regularity of the factorial structure of the scale and the presence of four main factors that contribute to measuring emotional regulation skills, namely: emotional balance, understanding emotions, social participation, and emotional expression. These factors explained (51.063%) of the total variance, which is a good percentage. The results also showed the presence of good indications for the validity of the scale by calculating the apparent validity, discriminatory honesty, and factorial honesty, as well as the presence of good indicators for the stability of the scale's degrees by verifying the stability of the mid-term segmentation and the internal consistency of the scale. While there are no statistically significant differences between the average scores of the siblings of autistic and normal children due to gender and category variables in the total score of the emotional regulation skills scale and its sub-dimensions. Accordingly, the researcher came up with the scale that has a factor structure and good psychometric

properties in the study environment that allow it to be used as a tool to measure the emotional regulation skills of siblings of autistic children or ordinary children from (10-15) years old.

**Key words:** The factor structure، siblings of autistic children، emotional regulation scale.

The Factorial Composition، siblings of autistic children، emotional regulation scale.

## مقدمة البحث

تعتبر الانفعالات ركنا هاما فى شخصية كل فرد، كما أن الانفعالات والعواطف موجهة رئيسيا لسلوك الانسان وتصرفاته، فهى جزء أساسيا من بناءه النفسى حيث تتدخل فى جميع جوانب حياة الفرد اليومية وتجعل منها شيئا ممتعا ومتنوعا، ووفقا لبولمر-Bulmer، 2015، فالانفعالات جزء هاما من عملية النمو الشاملة لأنها تعمل على بناء الشخصية السوية، من خلال توجيه الفرد نحو المسار النمائى الصحيح.

وفهم الانفعالات والسيطرة عليها أو ضبطها وهما أبرز مؤشرين من مؤشرات التنظيم الانفعالى الذى يتضمن وفقا (لعلام، 2016) إمكانية السيطرة على التعبيرات الانفعالية وتوجيهها للحصول على سلوك منظم عند التعرض لموقف إجتماعى وانفعالى مما يؤثر فى جودة عمليات التواصل الاجتماعى .

وإذا كان التنظيم الانفعالى ضرورى لعمليات التواصل مع الأشخاص العاديين فإن أهمية تتضاعف فى حالة تواصل الفرد مع أشخاص من ذوى الإضرابات والإعاقات كما هو الحال مع إخوة أطفال التوحد .

ويعد التوحد من أكثر الإضطرابات النمائية إنتشارا فى عالمنا المعاصر و تتزايد بشكل ملحوظ نسبة الأطفال التى تعاني منه سنويا حول العالم، ويرجع الفضل إلى الطبيب النفسى السويسري إيجين بلولر (Eugen Bleuler، r) 1916-1951 أول من استخدم تعبير "التوحد الطفولى" Infantile Autism لوصف اضطرابات محددة يعانيتها المصابون بالفصام تتعلق بانفصالهم عن المحيطين بهم، ونظرتهم غير الواقعية إلى الحياة؛ إلا أن ليو كانر (leokanner، 1943)، هو أول من وضع تعريفا للتوحد .

فاضطراب التوحد وفقا للدليل التشخيصى الخامس للأمراض العقلية من الإضطرابات التطورية التى تؤدى إلى خلل كبير فى أداء الأطفال، حيث يؤثر على الكثير من مظاهر النمو لدى الطفل و يجعله بحاجة إلى الكثير من المساعدة فى حياته اليومية

لما لديه من مشكلات في المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية. و أسرة الطفل هي المعنية بالطبع بمساعدة الطفل ذى اضطراب التوحد، فقدرة الطفل ذو اضطراب التوحد على التواصل بشكل ما مع الأبوين والأخوة هو سبيله للتعرف على بيئة الخارجية، واكتساب القدرات والمهارات المختلفة التي تمكته من الاندماج فى الحياة والتعايش ليصبح عضوا من نسيج المجتمع .

وإذا امعنا النظر نجد أن الطفل قد يقضى وقتا أطول مع إخوته بالمقارنة بالوقت الذى يقضيه مع أبوية ويتأثر بتفاعلهم معه وتقبلهم له، ويرى (ال منصور، 2020) أنه إذا كان المعنى الشائع يفيد بأن الوالدين يتأثران سلبا بوجود طفل من ذوى اضطراب التوحد ويمرون بانفعالات نفسية وعاطفية سلبية لسببين الأول أن طفلهم من ذوى الإضطراب والثانى على أنفسهم، فإن إخوة الطفل التوحدى يشعرون بهذا الألم ويواجهون مشاكل نفسية وانفعالية على عدة جبهات، فهم يؤثرون على أخيهم المضطرب أولا، ويتأثرون نفسيا وانفعاليا من حالة الحزن الشديد التى تصيب الوالدين ثانيا، ويتأثرون على أنفسهم ثالثا . لذلك اهتمت الباحثة بدراسة الحالة الإنفعالية لإخوة الأطفال التوحدين كعنصر يتأثر ويؤثر بذاك الاضطراب وذلك من خلال عمل وتقنين مقياس لمهارات التنظيم الإنفعالى لديهم.

### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة تمحور اهتمام المختصين بالتربية الخاصة على الطفل صاحب الإضطراب باعتبار أنه العنصر الأهم فى عملية العلاج والإرشاد النفسى ومع الوقت ادركوا أهمية النظر إلى الأسرة كعنصر فاعل وأساسى فى العملية العلاجية فاهتموا بالإرشاد الأسرى لذوى الأطفال المضطربين فانصب الإهتمام على الوالدين بشكل أساسى لمعرفة مدى تأثيرهم بهذه الإعاقة ومدى تأثيرهم على تطورهما، لكنهم اهتموا بالتأثيرات التى قد تلحق بالإخوة نتيجة لوجود أخ من ذوى اضطراب التوحد مما تسبب فى ندرة الدراسات التى تناولت مشكلات إخوة الأطفال ذوى اضطراب التوحد على الرغم من احتياجهم لبرامج ارشادية وتعديل سلوك وإن بدأ الاهتمام فى الآونة الأخيرة إلا أنه لا يزال غير كافيا .

ومن الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بإخوة أطفال التوحد ودراسة مشكلاتهم النفسية والسلوكية والضغوط التي يعانون منها وقد وجدت الباحثة بعض الدراسات التي اتفقت على وجود مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية لدى إخوة أطفال التوحد نتيجة وجود أخ يعاني من اضطراب التوحد كدراسة سليجمان و دارلينج (Seligman & Darling, 1997) والتي توصلت إلى أن إخوة الأطفال التوحدين يظهرون معدلات عالية من الغضب والعدوان مقارنة بأقرانهم العاديين. وكذلك دراسة روس و كوسيكيلى (Ross & Cuskelly, 2006) والتي توصلت إلى أن إخوة التوحدين معرضين أكثر من أقرانهم العاديين لخطر نمو مشكلات سلوكية داخلية. وقد توصل فاربر (Farber, 2010) (إلى أن إخوة أطفال التوحد كان لديهم درجات عالية على مقياس الإكتئاب أكثر من إخوة الأطفال لاضطرابات أخرى. أما (متولي، 2017) والتي كشفت عن المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (كما تدرکہا الأمهات) وإرتباطها بحاجاتهم النفسية، كذلك وجود تأثير دال إحصائيا لمتغيرى النوع والعمر الزمنى على الحاجات النفسية. وكذلك دراسة (ال منصور، 2020) الذى يرى أن إخوة الطفل التوحدى يتأثرون نفسيا وانفعاليا بسبب الحالة العامة للأسرة نتيجة وجود طفل توحدى .

وعلى العكس من ذلك فقد توصلت دراسة كامينسكى و ديوى -Kaminsky & DEW- 2002، إلى إن الأخوة العاديين لذوى اضطراب التوحد غير معرضين لخطر أن يكون لديهم مشكلات توافقية أو نفسية أو سلوكية . لذا فقد وجهت الباحثة اهتمامها لدراسة أحد الجوانب الشخصية لإخوة أطفال التوحد وهى الإنفعالات والتي تظهر ملامحها من خلال قياس مهارات التنظيم الإنفعالي لديهم ومقارنتها بأقرانهم من العاديين للوقوف على التأثيرات التى لحقت بهذا الجانب من جوانب الشخصية لديهم وذلك بتقنين مقياس مهارات التنظيم الإنفعالي لدى إخوة أطفال التوحد .

وتُعد مرحلة جمع البيانات أحد أهم مراحل إجراء البحوث التربوية والنفسية والتي تتوقف على دقة أداة القياس المستخدمة، حيث ترى (بن عمور، 2018) أن التأكد من دليل صدق البنية الداخلية لهذه الأدوات له أهمية قصوى للحصول على نتائج تعكس البنية الحقيقية للمتغيرات موضع الدراسة وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملية

الإستكشافي والتوكيدي للبنود، وهو ما تسعى الباحثة إلى الكشف عنه من خلال البحث الحالي. من هنا تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

1 - ما طبيعة البنية العاملية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد من خلال مؤشرات صدق وثبات المقياس؟

2 - إلى أى مدى تختلف متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

3 - إلى أى مدى تختلف متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد وأقرانهم العاديين على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على البنية العاملية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى إخوة أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وذلك من خلال التحقق من الأهداف الفرعية التالية:

1 - الكشف عن طبيعة البنية العاملية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد من خلال الخصائص السيكومترية.

2 - الكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

3 - الكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد وأقرانهم العاديين على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أهمية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1 - تناول أحد فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وهم أطفال التوحد والتي تزداد أعدادهم بشكل ملحوظ وفقا لمنظمة الصحة العالمية .



2 - مد مظلة البحث العلمي في مجال الصحة النفسية ليشمل شريحة جديدة وهامة هم إخوة أطفال التوحد .

#### الأهمية التطبيقية:

1 - تقديم أداة لقياس التنظيم الانفعالي لدى إخوة أطفال التوحد قد تفيد الباحثين والعاملين في المجال النفسى

2 - تقنين أداة قياس لها كفاءة سيكومترية ملائمة للغرض منها وهو قياس التنظيم الانفعالي لدى إخوة أطفال التوحد والتي تساعد في جمع بيانات دقيقة تسهم بدورها في الحصول على نتائج تتسم بالموضوعية، ومن ثم صدق التفسيرات والإستدلالات.

3 - توجيه نظر المسؤولين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة لأهمية تنمية التنظيم الانفعالي لدى إخوة أطفال التوحد .

#### مصطلحات البحث:

#### البنية العاملية: Factorial Composition

هي اشتقاق متغيرات كامنة أو عوامل تعكس العلاقات المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأساسية المقاسة، فإذا كانت المتغيرات المقاسة تمثل المتغيرات المباشرة التي يتعامل معها الباحث كالفقرات ' فإن العوامل أو الأبعاد أو المتغيرات الكامنة تمثل المساحات المشتركة من الدلالة أو العلاقة التي تجمع بين المتغيرات الأصلية و يسمى هذا القاسم المشترك من العلاقات بين المتغيرات المقاسة الظاهرة بالبنية العاملية التي تفسر العلاقات التي تجمع المتغيرات المقاسة، وقد توجد مساحة واحدة من الدلالة أو العلاقة تلتقي فيها المتغيرات المقاسة التي تستهدف قياس مفهوم معين ويمكن القول أن المتغير الكامن الذي يفسر التباين أو القاسم المشترك من العلاقة بين المتغيرات المقاسة يتجلى في عامل واحد عام حيث تتشكل بنية أحادية العامل أو ثنائية أو ثلاثية حسب عدد المساحات المشتركة فيما بينها بحيث يمثل كل عامل تركيبة من العلاقة التي تشكل البنية التحتية لجملة من المتغيرات المقاسة . (بن عمور، 2018، ص50)

ويتم الكشف عن البنية العاملية من خلال التحليل العاملية الذي يسعى إلى تلخيص عدد المتغيرات المقاسة إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة اعتماداً على العلاقات البينية. وهناك نوعان من التحليل العاملية هما:

- التحليل العاملية الإستكشافية: للبنود أسلوب إحصائي متعدد المتغيرات يستخدم في الكشف عن البنية العاملية لأداة القياس عندما تكون البيانات في صورة رتيبة.
- التحليل العاملية للتوكيدى: أحد تطبيقات نماذج المعادلة البنائية يستخدم في اختبار مدى مطابقة البنية العاملية المفترضة لأداة القياس عندما تكون البيانات في صورة رتيبة مثل مقاييس التقدير. (تيغزة، 2012، ص 22)

## 2- التنظيم الانفعالي Emotional Regulation

يعرف معجم علم النفس التنظيم الإنفعالي بأنه قدرة الفرد على تنظيم مشاعره وتوجيهها لتحقيق الإنجاز والتفوق وإستعمال المشاعر والإنفعالات لصنع أفضل القرارات. (عبد الحميد و كفاي، 1992، ص 354)

ويعتبر تنظيم الانفعال من المفاهيم الحديثة في المجال السيكولوجي، ويشير تنظيم الانفعال إلى تلك العمليات التي من خلالها يستطيع الفرد أن يؤثر على الانفعالات التي يشعر بها، ووقتها، وكيفية الشعور بها، والتعبير عنها (Gross، 2002، p.283).

ولقد عرف المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية التنظيم الإنفعالي بأنه القدرة على التعامل مع المشاعر لتكوين مشاعر ملائمة وفق ما يقتضيه الموقف، وتعتمد هذه القدرة على الوعي بالذات وتهدئة النفس والتخلص من المشاعر السلبية والانفتاح على المشاعر ومراقبتها وتنظيمها بشكل كامل لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي. (صالح، 2014، ص 23)

## 3- اضطراب التوحد Autism disorder

هو اضطراب نمائي شامل، يظهر قبل عمر ثلاث سنوات، ويؤثر سلباً على العديد من المجالات يشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، وظهور سلوكيات وحركات نمطية، والانشغال بأشياء واهتمامات غير عادية. إضافة إلى تأثيره على الجوانب المعرفية، والأكاديمية بدرجات. (APA، 2002)

ويعرف القانون الأمريكي لتعلم الأفراد المعاقين (IDEA) التوحد بأنه: ”إعاقة  
تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي، وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي.  
وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر. (IDEA،2004،  
P.504)

ويعرف التوحد في المعجم الطبي بأنه اضطراب نمائي منتشر يحدث في مرحلة  
الطفولة المبكرة ويتسبب في عجز شديد في المهارات الاجتماعية الفعالة، وحدوث  
اضطراب في النمو اللغوي، مع وجود نشاطات وإهتمامات تكرارية خاصة بالموضوعات  
غير الحية ويحدث بنسبة عالية بين التوائم، كما يزداد إنتشاره بين الأشقاء. (Medical  
Dictionary، 2005،P.534)

وتعرفه المهيري، وآخرون (2014) بأنه إعاقة تطويرية تظهر دائماً في الثلاث سنوات  
الأولى من العمر وذلك نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ وتسبب ضعفاً  
في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وضعفاً في التواصل الاجتماعي وأنشطة اللعب التخيلي.  
الإطار النظري للبحث:

أولاً: النظريات المفسرة للتنظيم الإنفعالي

### 1 - نظرية التحليل النفسي (The Psychoanalytic Tradition)

تعتبر نظرية التحليل إحدى المدارس الأولى التي تناولت موضوع تنظيم المشاعر  
من خلال تناولها تنظيم مشاعر القلق (Anxiety Regulation)، حيث اعتبر فرويد  
أن القلق يشمل الانفعالات السلبية وينتج عند تجاهل التعبير عن الدوافع الشهوانية،  
وينتج القلق الواقعي والعصبي من علاقات الأنا والهو والأنا العليا على الترتيب، وأن  
القلق المستند إلى الواقع ينشأ عند تراكم مطالب الموقف على الأنا، وتبعاً لهذه الحالة  
فإن تنظيم القلق يأخذ شكل تجنب مثل تلك المواقف التي من شأنها التسبب في القلق  
مستقبلاً. (عفانة، 2018، ص 12)

وأكدت هذه النظرية أن تنظيم القلق يلعب دوراً محورياً من خلال مساعدة الأفراد  
في السيطرة على شعورهم بالقلق وذلك عبر استخدام آليات الدفاع النفسي، وتقتصر

أن عمليات التنظيم الغير واعية يمكن توظيفها من قبل الأفراد لمساعدتهم في إصلاح خبراتهم الانفعالية السلبية.

## 2 - نظرية الإجهاد والتعامل (The Stress and Coping Tradition)

تقترح نظرية الإجهاد والتعامل إمكانية أن يستخدم الفرد طرقا واعية لتنظيم استجاباته أمام التحديات التي يواجهها في المواقف المجهدة وذلك تحت تأثير البيئة الضاغطة، وأشارت إلى أن الفرد يبذل جهودا معرفية وسلوكية لإدارة علاقته المضطربة مع البيئة المحيطة وذلك من خلال استعماله لنوع من استراتيجيات التعامل وهما:

- استراتيجية التعامل المتركزة على المشكلة: والتي ترنو إلى البحث عن أي معلومة خاصة بالمشكلة وحلها.

واستراتيجية التعامل المتركزة على الانفعال: والتي تهدف إلى خفض الخبرة الانفعالية السلبية لدى الفرد. (شميس، 2017، ص101)

## 3 - نظرية جولمان (Goleman Theory)

يرى «جولمان» أهمية العلاقة بين الانفعال والتفكير والتفاعل في المواقف المختلفة وذلك من خلال الذكاء الوجداني والذي يشير إلى قدرة الفرد على تعريف مشاعره ومشاعر الآخرين لرفع ذاته وإدارة الانفعالات بشكل فعال داخل نفسه وفي علاقته مع الآخرين

(Goleman، 1995، P.46). وأن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المهارات الانفعالية الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح الفرد في حياته وتتضمن هذه القدرات لخمسة مجالات وهي:

- الوعي بالذات. - وإدارة الانفعالات.
- وتحفيز النفس. - والتعاطف.
- المهارات الاجتماعية .

وأشار جولمان Goleman إلى أن إدارة الانفعالات تأتي ضمن المكونات الأساسية للذكاء الوجداني ويقصد به مستوى سيطرة الفرد على مشاعره وانفعالاته بما يتلاءم مع

مهاراته واتجاهاته التي تعزز قدرته على التحكم في المواقف وتنظيمها. وحسب جولمان (Goleman،1995) فإن مكونات هذا البعد تتضمن الآتي:

- قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها.
  - قدرة الفرد على تغيير حالاته المزاجية حينما تتغير الظروف.
  - قدرة الفرد على تنظيم عاطفته وتوليد أفكار جديدة.
  - قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجارية.
- ثانياً: - تشخيص التوحد طبقاً لتصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي: الإصدار الخامس:

### Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder DSM-

(APA، 2013) -5

في منتصف عام 2013 أصدرت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (ABA) الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM-5) مما أدى إلى حدوث تغيير كبير في تشخيص بعض الأمراض النفسية تختلف عنها في الإصدار الرابع المعدل، حيث ينص على أن الطفل ذوي اضطراب التوحد يتصف بما يلي:

- أ- صعوبة مستمرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة سواء في المراحل الحالية، أو ما قبلها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
- صعوبة في التبادل الاجتماعي-العاطفي: ويتراوح ما بين التعامل الاجتماعي غير الطبيعي، والفشل في تبادل حوار اعتيادي، مثلاً إلى الفشل في المشاركة في الاهتمامات والعواطف، والمزاج إلى الفشل في بدء تفاعل اجتماعي، أو الاستجابة له.
  - صعوبة في سلوكيات التواصل الغير لفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، ويتراوح ما بين ضعف في التكامل اللفظي وغير اللفظي مثلاً إلى خلل في التواصل البصري ولغة الجسد أو صعوبة في فهم واستخدام التعبيرات الجسدية (الإيماءات) إلى الغياب الكامل لتعبيرات الوجه والتواصل الغير لفظي .

- صعوبة في إنشاء العلاقات أو الحفاظ عليها أو فهمها
- ب- سلوك أو اهتمامات تتصف بالتحديد أو التكرار، كما هو ظاهر في اثنتين على الأقل فيما يلي، سواء أكان في المراحل الحالية أو ما قبلها ومنها ما يلي:
- نمطية وتكرار في حركات الجسم، أو استخدام الأشياء أو الكلام. (مثلا نمطيات حركية
- بسيطة، أو ترتيب الألعاب في طابور، أو قلب الأشياء، إعادة ترديد الكلام المسموع مثل (الصدى)
- اهتمامات محددة وثابتة بشكل كبير وبصورة غير طبيعية من ناحية الشدة الحسية للمحيط) عدم الإحساس بالألم أو الحرارة، استجابة سلبية لأصوات أو احساس لمس معينة، فرط في شم أو لمس الأغراض، انبهار بصري بالأضواء والحركات )
- ج- يجب أن تظهر الأعراض في الفترة المبكرة من نمو الطفل (لكن قد لا تظهر الأعراض
- بشكل واضح حتى تظهر الحاجات الاجتماعية مدى القدرات المحدودة للطفل ذوي التوحد أو قد
- لا تظهر ابدًا ل حلول إستراتيجيات مكتسبة لتحل محلها من خلال الفترات الأخيرة من النمو).
- د - يجب أن تسبب الأعراض ضررا واضحا في التفاعلات الاجتماعية، والوظيفية والفعاليات
- الحياتية الأخرى المهمة .
- هـ - هذه الإضطرابات يجب ألا تكون بسبب نقص في الذكاء. (مشهور، 2016، ص 28)
- ثالثا: النظريات المفسرة لاضطراب التوحد:
- لا توجد نظرية واحدة يتفق عليها المختصون في تفسير حدوث حالات التوحد إذ لم تتوصل البحوث العلمية التي أجريت في هذا الجانب إلى نتيجة قطعية حول السبب المباشر للتوحد. وهناك العديد من النظريات التي فسرت حدوث التوحد وأشهرها نظريتي التحليل النفسي والنظرية السيكلوجية .

حيث كانت نظرية التحليل النفسي في الأربعينيات والخمسينيات من أكثر النظريات شيوعاً لتفسير أسباب الإصابة بالتوحد وكان اللوم يتجه الى الوالدين كسبب رئيسي في إصابة إبنهما بهذا النوع من الإعاقة ويؤكد ذلك ليوكانر أن أعراض الإصابة باضطراب التوحد لدى الأطفال تعود إلى عدم نضج وتطور الأنا بطريقة سليمة خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل نتيجة المناخ النفسي السيء الذي يعيشه الطفل فيه . (الحزوني، 2010، ص58)

والنظرية السيكلوجية من أشهر وأقدم النظريات التي فسرت حالات التوحد على أنه حالة من الهرب والعزلة من واقع مؤلم يعيشه الطفل نتيجة للجمود والفتور واللامبالاة في العلاقة بين الأم وابنها والتي قد تكون نتيجة لعلاقتها بزوجها، ويمكن أن يكون ذلك في فترة الحمل من خلال عدم حمل الأم أي مشاعر أو انفعالات نحو جنينها الأمر الذي يفضي إلى ولادة طفل مصاب بالتوحد. (أحمد، 2020، ص 134)

أي أن هذه العلاقة المرضية التي تخلو من الحب والتقبل بين الأم وطفلها تؤدي إلى صدور سلوكيات مريضة من الطفل تكون بمثابة وسيلة دفاع لرفضه عاطفياً. لذلك فإنه وفقاً لتلك النظرية النشأة الأولى للطفل تعتبر سبباً رئيسياً في حالته .

ويقول «كانر Kanner» أن معظم المرضى كانوا معرضين منذ البداية للبرود الأبوي والاستحواذي، وان انسحابهم يبدو فعلاً للهروب هذا الموقف والسعي وراء الحصول على الراحة في تلك العزلة .

ومن أهم المؤيدين «بروزبيتلهم» Bruon Bettelheim حيث افترض أن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من رفض الآباء، وأنهم يدركون هذه المشاعر السلبية ويشعرون بأن سلوكهم له تأثير ضعيف جداً على أبيهم، وأن مجهوداتهم لا تؤثر في العالم، لذلك فإنهم يفضلون عدم الدخول إلى هذا العالم أبداً، ولا يتواصلون معه و يبنى لنفسه مدينة خيالية كنوع من الدفاع عن النفس ليواجه الألم والإحباط الناتج عن برودة الآباء وخاصة الأم ورفضها له. (Marshall Hunt، 2002، p.247)

لقد لاقت هذه النظرية رفضاً من قبل الكثير من المهتمين بهذا الشأن وأشهرهم Rim-land ريملان الذي رد على بتلهايم bettelhiem: بعدة نقاط من أهمها:

من الواضح أن بعض الأطفال المصابين بالتوحد مولودون لآباء لا تنطبق عليهم أنماط الشخصية المرضية الأبوية التوحدية.

1. الأطفال المصابون بالتوحد من الناحية السيكلولوجية غير إعتياديين منذ لحظة الميلاد.  
2. أن نسبة الإصابة للذكور يفوق الإناث بثلاثة أو أربعة أضعاف وتكاد تكون هذه النسبة ثابتة.

3. غالبا ما يكون أخوة الأطفال المصابين بالتوحد طبيعيين إلا في بعض الحالات النادرة.

#### رابعا: خصائص إخوة الطفل التوحدي:

إن وجود طفل من ذوى اضطراب التوحد يمثل عبئا نفسيا واجتماعيا على الأسرة، ويعتبر إخوة الطفل من أكثر أفراد الأسرة تأثرا حيث أن انشغال الوالدين بسبب الأعباء الإضافية التي تتسبب فيها إعاقة أحد أبنائهم يجعل إخوانة يكتسبون بعض الصفات السلوكية والنفسية للتكيف مع احتياجاتهم وتحدياتهم، أو يكونوا محملين بأعباء وضغوط نفسية، ونحن هنا سنلقى الضوء على تلك الخصائص النفسية:

#### 1 - الشعور بالمسؤولية وصراع التضحية:

الطفل ذو اضطراب التوحد يحتاج إلى رعاية ومتابعة مستمرة وهو ما قد يجعل الوالدين يطلبون من إخوته ملاحظته أو الاعتناء به أو القيام ببعض الواجبات المنزلية أو القيام بأى مهمات أخرى نتيجة انشغال الوالدين بأخيهم المضطرب .

إن قيام إخوة الطفل التوحدي بأشياء وأعمال لا يقوم أقرانهم بأدائها عادة تنمى لديهم شعورا بالمسؤولية أو الشعور بالأمومة أو الأبوة المبكرة والرغبة فى التضحية من أجل الأخ المتوحد مما يضعف الضغوط النفسية عليهم (ال منصور، 2020، ص 38)

#### 2 - الشعور بالوحدة النفسية:

إن مسؤولية رعاية أخ من ذوى اضطراب التوحد تحتاج إلى وقت وجهد كبير سواء من الوالدين أو الإخوة بالإضافة إلى الأعباء الحياتية الأخرى يؤدي إلى تقليص أوقات التواصل الحر داخل الأسرة بسبب انشغال كل فرد بمهامه، وهذا يؤدي إلى شعور



الإخوة العاديين بإفتقاد التواصل داخل الأسرة وهذا يؤدي بدوره إلى حالة من الوحدة النفسية لدى الإخوة العاديين . وتزداد خطورة الشعور بالوحدة النفسية كلما قل عدد أفراد الأسرة. (الجراح، 2019، ص 48)

### 3 - القلق من المستقبل:

ينظر الإخوة العاديين للطفل التوحدي بقلق من المستقبل تخوفا من انتقال المسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين في الوقت الحالي إليهم في المستقبل، لأن هذا الطفل يحتاج إلى رعاية واهتمام مدى الحياة وهنا يتساءل الإخوة بشأن تقبل الزوج أو الزوجة المستقبلية لأخية التوحدي من عدمه، أو التخوف من انتقال العدوى أو الإضطراب إلى أطفالهم في المستقبل نتيجة اشتراكهم في الصفات الوراثية مع أخيهم التوحدي مما يضاعف حالة القلق لديهم .

### 4 - الشعور بالإهمال:

يشعر الإخوة العاديين بالإهمال من قبل الوالدين لإحتياجاتهم أو مشاعرهم ومشاكلهم الخاصة بسبب انشغال الوالدين بالإهتمام بأخيهم التوحدي، وهنا يشعر الأخ أن أخيه قد استحوذ على كل عناية والدية مما يؤدي أحيانا إلى تبني الإخوة العاديين تصرفات معينة تهدف إلى إثارة انتباه والدية . (الطراونة، 2008، ص 59)

### 5 - ظهور بعض الإضطرابات النفسية:

فالطفل التوحدي في الأسرة يستهلك الموارد المادية والنفسية للوالدين وللإخوة العاديين قبل أن يكون الإخوة مستعدين لذلك مما قد ينقلهم عبر مراحل النمو الضرورية قبل الأوان .

كما أن مشاعر الذنب التي يشعر بها الإخوة العاديين جراء امتلاكهم قدرات ومميزات لا يمتلكها أخوهم التوحدي أو شعورهم بأنهم ربما ارتكبوا شيئا ما تسبب في إصابة أخيهم بهذا الإضطراب يفاقم المشاكل النفسية لديهم ويؤدي إلى أفكار انسحابية واكتئاب، وتدمير للذات وأفكارا وسلوكيات عدوانية تجاة النفس أو الآخرين . (متولى، 2017، ص 55)

## 6 - قلق إجتماعي:

يشعر إخوة الطفل التوحدي العاديين من القلق إزاء تقبل المجتمع لهم ونظرة لأخيهم التوحدي مما يؤثر على قدرتهم فى الانفتاح على المجتمع وتكوين علاقات إجتماعية خوفا من عدم التقبل أو النبذ الاجتماعى، ويزداد هذا القلق أو يقل وفقا لثقافة المجتمع المحيط المتعلقة بذوى الاحتياجات الخاصة ووفقا لدرجة ومستوى اضطراب الأخ التوحدي .

### فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

تتنظم بنية متغير مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد .

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إخوة أطفال التوحد وأقرانهم العاديين على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية .

### محددات البحث:

وتتمثل تلك المحددات فيما يلي:

1. المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: مهارات التنظيم الانفعالي، اضطراب التوحد.

2. المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد وأخوة الأطفال العاديين.

المحددات الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020م.

المحددات المكانية: المدارس وبالتعاون مع مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة الجيزة والتابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية.

## إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ- منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السيبي - المقارن): لملاءمته لمشكلة البحث حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)، والفئة (أخوة أطفال التوحد، أخوة الأطفال العاديين).

ب- عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

ب.1. عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (260) طفلاً من أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد والعاديين، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية، والواقعة بمحافظة الجيزة والتابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (10-15) عام، بمتوسط عمري (12.27) عام وانحراف معياري (1.911)، وبواقع (100 ذكور، 150 إناث). وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

### جدول (1)

المؤشرات الإحصائية للعينة السيكومترية من حيث النوع.

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	100	12.59	1.949	40%
	إناث	150	12.05	1.860	60%

ب.2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (302) طفلاً من أخوة الأطفال المصابين

باضطراب التوحد والعاديين، تم اختيارهم من المدارس الواقعة بمحافظة الجيزة التابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (10-15) عام، ومتوسط عمري (12.27) وانحراف معياري (1.912)، وبواقع (119 ذكور، 183 إناث). وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

## جدول (2)

### المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث النوع.

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	119	12.66	1.945	39.4%
	إناث	183	12.02	1.852	60.6%
الفئة	أخوة أطفال عاديين	238	12.27	1.908	78.8%
	أخوة أطفال توحد	64	12.30	1.941	21.2%

### أ. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة. وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد المقياس وخصائصه السيكومترية:

#### مقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد إعداد الباحثة

وفيما يلي الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي) للمقياس:

#### أ- صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد بعدة طرق هي: الصدق الظاهري، الصدق التمييزي، الصدق العاملي، وفيما يلي توضيح للنتائج التي حصلت عليها الباحثة:

#### أ. 1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض مقياس مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد في صورته الأولية على عدد (9) من الأساتذة المحكمين المتخصصين من كلية التربية جامعة حلوان وكلية التربية جامعة عين شمس وكلية الآداب جامعة القاهرة وبعد أخذ رأى

المحكمين تم حذف بعض العبارات وتعديل بعض الألفاظ من بعض العبارات حتى يسهل فهمها في صورة المقياس النهائية.

## أ. 2. الصدق العاملي:

التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تشبع به مجموعة الاختبارات (خطاب، 2007، ص 137:138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

1. تبويب البيانات ورصدها.

2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد والعاديين؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (3)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة.

الارتباط بالمفردة بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالمفردة بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالمفردة بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالمفردة بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة
*0.127	25	**0.574	17	**0.565	9	**0.357	1
**0.267	26	**0.567	18	*0.132	10	**0.439	2
**0.248	27	-0.083	19	**0.465	11	**0.516	3
**0.375	28	**0.331	20	0.088	12	**0.644	4
*0.165	29	**0.290	21	**0.343	13	**0.649	5
**0.329	30	**0.418	22	**0.485	14	**0.617	6
**0.278	31	**0.207	23	**0.560	15	*0.127	7
**0.259	32	**0.215	24	*0.140	16	**0.202	8

(\*) دال عند مستوى 0.05 (\*\*). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (،) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 و 0.01؛ وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، فيما عدا المفردتين أرقام (12، 19) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية لمقياس لمهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة. وأصبح عدد مفردات المقياس (30) مفردة تم إجراء التحليل العملي عليها.

#### 1. إجراء التحليل العملي الاستكشافي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العملي الاستكشافي- Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS. V.25) على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد والعاديين. كما هو موضح في وصف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. وقد تم إجراء التحليل العملي بطريقة المكونات الأساسية- Principle Component

ponents التي وضعها هوتلنج Hottelling وتعد أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً واستخداماً؛ نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. ولطريقة المكونات الأساسية مزايا عدة منها: أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وأنها تؤدي إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل. وتم استخدام محك كايزر Kaiser Normalization في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي البناء الأساسي حيث يتم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح. ويقرر كاتل أن هذا المحك يتسم بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي تزيد متغيراتها عن 20 (أبو حطب، وصادق، 2010، ص 622).

كما استخدمت الباحثة قيمة (+0.3) كمحك للتشبع الجوهرية للبند على العامل، ويمثل هذا الحد الأدنى للتشبع وبعد ذلك تم إجراء التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المحاور دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة. وقبل إجراء التحليل العاملي تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا-كرونباخ لحذف المفردات التي تؤثر سلبياً على ثبات الاختبار ككل، وبلغت قيمته (0.770) وهي قيمة جيدة ومطمئنة.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس بعد تدوير المحاور عن وجود (10) عوامل جمعيها جذورها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشبع على هذه العوامل (28) مفردة، وقد حددت الباحثة أربعة عوامل فقط وهي العوامل الفرضية التي تمكنت الباحثة من تحديدها من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية، وفسرت هذه العوامل (51.063%) من التباين الكلي المفسر، كما استبعدت الباحثة العوامل الأخرى لقلة عدد المفردات المتشعبة عليها حيث بلغ عدد مفردات العامل الواحد اثنتين على الأكثر وتحمل نفس المعنى السيكولوجي للعوامل الثلاثة التي تم اختيارها. والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

#### جدول (4)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل،  
والنسبة التراكمية للتباين لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجزر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.243	17.478	17.478
العامل الثاني	3.716	12.386	29.864
العامل الثالث	3.575	11.917	41.781
العامل الرابع	2.785	9.283	51.063
اختبار كايزر-ماير-أوليكين = 0.559			
اختبار بارتلليت = 9337.471 دال عند مستوى ثقة 0.001			

وفيما يأتي عرض للعوامل الأربعة والبنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة، وقيم تشبعتها على هذا العامل موضع الاهتمام، علمًا بأنه قد رُتبت التشبعات الجوهرية للبنود ترتيبًا تنازليًا من أعلى التشبعات إلى أقلها.

#### جدول (5)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المحاور.

المفردات	العوامل			
	1	2	3	4
3	0.815			
14	0.777			
20	0.684			
22	0.678			
17	0.666			
15	0.606	0.575		
4	0.314	0.802		
5	0.322	0.801		



		0.710	0.394	6
-0.302		0.649		21
-0.323		0.643		32
		0.578		1
	0.443	0.464		11
0.361		0.407		2
	0.853			18
	0.851			9
	0.783			28
-0.341	0.656	0.360		27
	0.573			26
	0.542			24
	0.526		-0.314	29
				23
0.725			-0.373	16
0.722			-0.400	7
0.612				13
0.575				8
0.506				30
0.488				31
0.376				10
				25

تم استبعاد المفردات أرقام (23، 25) لعدم تشعبها على عامل من العوامل المستخرجة، وبهذا يصبح عدد مفردات الاختبار (29) مفردة.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

وأسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (6) مفردات ذات تشعبات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشعب هذه المفردات على هذا العامل ما بين (-0.606

0.815) وبلغ جذره الكامن (5.243)، ويفسر هذا العامل (17.478%) من حجم التباين الكلي المفسر (بعد التدوير). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (6)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (فهم الإنفعالات وإدراكها).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.815	عندما تجتمع العائلة في أحد المناسبات كأعياد الميلاد فإنك: أ- تشعر بالفرح والسعادة ب- لا تهتم ج- تشعر بالضيق والانزعاج	3	1
0.777	عندما لا يعجبني تصرف أحد أصدقائي تجاهي فإنني: أ- أعاتبه على تصرفه ب- أقطع علاقتي به ج- أهينه ردا على تصرفه معي	14	2
0.684	إذا لاحظت زميل لا يجيد اللعب في فريقك لكرة القدم فإنك: أ- تعلمه كيف يلعب ب- تتشاور مع زملائك لإخراجه من الفريق ج- تستهزأ به وتعايره	20	3
0.678	إذا أتلّف أحد أصدقائي أشياءي واعتذر: أ- ألومه وأقبل اعتذاره ب- أتجاهل اعتذاره وأشتكي للمعلمة ج- أصرخ عليه وأنشاجر معه	22	4
0.666	وجدت لعبة صديقي وأردت أن ألعب بها: أ- أستأذن منه لألعب بها ب- ألعب بها دون إذنه ج- أخذها لنفسني وألعب بها	17	5
0.606	عندما يصعب علي حل مسألة في مادة ما: أ- أطلب المساعدة في حلها ب- أؤجل حلها وأشعر بالإحباط ج- أكره المادة وأهمل حلها	15	6

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلولوجية النظرية «قدرة الفرد في التعرف على حقيقة انفعالاته والأفكار المصاحبة لها وتقييم انفعالات الآخرين من أشكال التعبير المختلفة، وفهم العلاقة بين هذه الانفعالات والأحداث والمواقف»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (فهم الانفعالات).

### العامل الثاني:

وأُسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (8) مفردات ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه المفردات على هذا العامل ما بين (0.407-0.802) وبلغ جذره الكامن (3.716)، ويفسر هذا العامل (12.386%) من حجم التباين الكلي المفسر (بعد التدوير). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (7)

#### معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التعبير الوجداني).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
7	4	إذا ذهبت لتكلم صديقاً لك لكنه ليس متبهاً لك: أ- تقدر انشغاله ب- تشعر أنه يتجاهلك ج- تغضب عليه وتنتهي الحوار	0.802
8	5	عندما يعاقبك المعلم لعدم إنجاز واجباتك: أ- تفهم ذلك وتتنوى عدم تكرار الأمر ب- لا تبالي ج- تشعر بالغضب والظلم من المعلم	0.801
9	6	عند ما أجد صديقي مهموماً: أ- أحاول تحسين مزاجه ب- أتركه وأذهب للعب ج- أتضايق منه لأنه كئيب	0.710
10	21	عندما ينضم زميل جديد إلى فصلك فإنك: أ- ترحب به وتتعرف عليه ب- تتجاهل وجوده ج- أستفزه وأتئمر عليه	0.649

0.643	إذا طلب منك المعلم أن تنضم لفريق عمل فإنك: أ- ترحب بهذا ب- ترفض الانضمام ج- تصر على العمل بمفردك	32	11
0.578	إذا تمكنت من انتهاء واجباتي بنجاح: أ- أفرح بهذا الإنجاز ب. أردد خلاص خلصت. ج- أردد أنا تعبت	1	12
0.464	عندما ترفض والدتك إعطاءك إذنا بالخروج واللعب فإنك: أ- تسألها عن السبب وتناقشها. ب- تظهر الغضب على وجهك. ج- تخرج للعب رغم رفضها	11	13
0.407	إذا وجدت صديقاً لك يجلس بمفرده ولا يريد أن يشارك في أي نشاط فإنك: أ- تفهم أنه حزين وتساءله عن سبب حزنه ب- تشعر أنه عادي ولا تهتم ج- تطلب منه ألا يعكر مزاجك بحزنه	2	14

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية «ويقصد به قدرة الفرد على ترجمة ما يشعر به من انفعالات ومشاعر واطهار المعنى الذي تحمله بدلا من كبتها»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التعبير الوجداني).

### العامل الثالث:

وأسفرت عملية التحليل العملي عن وجود (7) مفردات ذات تشعبات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشعب هذه المفردات على هذا العامل ما بين (-0.526-0.853) وبلغ جذره الكامن (3.575)، ويفسر هذا العامل (11.917%) من حجم التباين الكلي المفسر (بعد التدوير). والجدول الآتي يوضح معاملات تشعب المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الإتزان الإنفعالي).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.853	عندما يطلب المعلم الالتزام بالدور في الخروج من الصف: أ- ألتزم بدوري في الخروج. ب- أحاول أن أتخطى من أمامي. ج- أرفض الانتظار وأندفع بالخروج	18	15
0.851	إذا تحدث زملائك في موضوع لا تعرف عنه شيئاً فإنك: أ- تستمع لحديثهم لتفهم وتناقشهم ب- تظهر عدم اهتمامك ج- تستهزأ بما يقولون	9	16
0.783	إذا طلب أحد أصدقائك المساعدة: أ- أذهب إليه وأساعده ب- أتكاسل في مساعدته ج- أرفض مساعدته	28	17
0.656	إذا أعجبتني لعبه يملكها صديقي: أ- أبدى إعجابي بها لصديقي ب- أشعر بالغيرة لأنها ليست لي ج- أقلل من قيمتها لصديقي	27	18
0.573	إذا تسببت في إيذاء جاري: أ- أعتذر منه وأحاول أن أصحح خطأي ب- لا أبالي ج- أرفض الاعتراف بخطأئي وأنهرب	26	19
0.542	عندما أخطأ في الصف ويسأل المعلم عنه: أ- أخبره الحقيقة وأعترف بخطئي ب- أتجاهل السؤال ج- أنهم أحد زملائي بتخريبه	24	20
0.526	إذا وجدت رجلاً كبيراً يحاول أن يعبر الطريق لكنة خائف فإنني: أ- أذهب إليه وأساعده ب- أمضى في طريقي ولا أهتم ج- أسخر من خوفه	29	21

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية «ويقصد بها قدرة الفرد على قبول انفعالاته والتحكم بها وكيفية إدارة أفعاله ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر

مواقف وبيئات مختلفة والاستمرارية في حالة انفعالية أو التخلص من حالة انفعالية أخرى عن طريق التفكير.»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الإيزان الانفعالي).

### العامل الرابع:

وأُسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (7) مفردات ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه المفردات على هذا العامل ما بين (0.376-0.725) وبلغ جذره الكامن (2.785)، ويفسر هذا العامل (9.283%) من حجم التباين الكلي المفسر (بعد التدوير). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (المشاركة الاجتماعية).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.725	في المواقف المزعجة أجد نفسي: أ- هادئا ولا أستفز بسهولة ب- أغضب ولكن أكنم غضبي ج- أتعصب وأنصرف بتهور	16	22
0.722	عندما يطلب مني أن أتحدث عن نفسي: أ- أتحدث عن نفسي بسهولة ب- أتوتر وأقول كلمات قليلة جدا ج- لا أجد ما أقوله وأرفض التحدث	7	23
0.612	عندما يعطيني زميلي هدية: أ- أشكره على هديته ب- أخذ الهدية ولا أشكره ج- أرفض أخذ الهدية	13	24
0.575	إذ اطلب مني والدي أن أفعل شيئا لا أحبه فإنني: أ- أخبره أنني لا أحب أن أفعل ذلك بهدوء. ب- أذهب واتجاهل ما طلب. ج- أرفض ذلك بتعصب.	8	25
0.506	إذا رأيت أحد الجيران يحمل أشياء ثقيلة: أ- تذهب إليه وتساعده ب- انتظر أن يطلب مساعدتي ج- تركه يحملها بمفرده ولا تبالي	30	26

0.488	إذا سألك المعلم رأيك في الصداقة فإنه يكون: أ- أحب الصداقة وأهتم بأن يكون لدي أصدقاء ب- أرى من الجيد وجود أصدقاء ج- لا أعتز بالصداقة وأرفض مسؤوليته	31	27
0.376	إذا وجدت أن تصرفي تجاه صديقي يزعجه فلأنني أ- أتوقف عن هذا التصرف ب- أتجاهل انزعاجه ج- أكمل وأضغط عليه أكثر	10	28

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية «مجموعة المهارات الاجتماعية وقدرات المشاركة العاطفية التي يتمتع بها الفرد واللازمة لنجاحه في الحياة . والتي تُسفر عن شخصية قادرة على تحمل المسؤولية ومتفتحة ومتعاونة وقادرة على التواصل الفعال»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المشاركة الاجتماعية).

#### ثانياً: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من أخوة الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب التوحد والعاديين؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

#### جدول (10)

معاملات الارتباط بين المفردات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الإنفعالي إعداد الباحثة.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (فهم الانفعالات وإدراكها)	1	**0.868	**0.536	4	**0.766	**0.440
	2	**0.775	**0.446	5	**0.746	**0.574
	3	**0.747	**0.336	6	**0.577	**0.555
العامل الثاني (التعبير الوجداني)	7	**0.900	**0.661	11	**0.514	**0.300
	8	**0.901	**0.665	12	**0.453	**0.361
	9	**0.803	**0.594	13	**0.556	**0.494
	10	**0.510	**0.337	14	**0.417	**0.478

**0.266	**0.501	19	**0.577	**0.865	15	العامل الثالث (الاتزان الانفعالي)
**0.189	**0.592	20	**0.575	**0.863	16	
**0.196	**0.580	21	**0.378	**0.759	17	
			**0.276	**0.662	18	العامل الرابع (المشاركة الاجتماعية)
**0.297	**0.362	26	*0.162	**0.801	22	
**0.248	**0.336	27	*0.150	**0.807	23	
0.107	**0.481	28	**0.356	**0.647	24	
			**0.183	**0.720	25	

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي تراوحت بين (-0.150- 0.901)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها. فيما عدا المفردة رقم (28) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من أخوة الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب التوحد؛ والجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (11)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة.

المحاور	الدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول	**0.653
العامل الثاني	**0.771
العامل الثالث	**0.520
العامل الرابع	**0.303

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01



ويتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بينها وبين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة. وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

### ثالثاً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من أخوة الأطفال المصابين باضطراب التوحد؛ وجاءت النتائج على النحو التالي:

### جدول (12)

معاملات ثبات مقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة.

المحاور	عدد المفردات	معامل الارتباط بين نصفي الاختبار	تصحيح الطول -سبيرمان براون	معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول	6	0.813	0.897	0.893	0.841
العامل الثاني	8	0.581	0.735	0.633	0.810
العامل الثالث	7	0.497	0.667	0.593	0.812
العامل الرابع	6	0.482	0.650	0.619	0.724
المقياس ككل	27	0.863	0.927	0.923	0.800

ويتضح من خلال الجدول (13) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

### المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكمترية من (27) مفردة موزعة على (4) عوامل تهدف إلى تقدير مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة التوحدين؛ ويتطلب من أخوة أطفال التوحد قراءة المفردات المعروضة عليه ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين ثلاثة بدائل هي أ، ب، ج (تنظيم انفعالي مرتفع، تنظيم انفعالي متوسط، تنظيم انفعالي منخفض)، ويُمنح درجة

تتراوح بين (1-3) لكل مفردة من مفردات المقياس. وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (81) درجة، بينما بلغت أقل درجة (27). حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التنظيم الانفعالي لدى الفرد.

### جدول (13)

توزيع المواقف على الأبعاد المُستخرجة لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المواقف
العامل الأول (فهم الانفعالات وادراكها)	6	6, 5, 4, 3, 2, 1
العامل الثاني (التعبير الوجداني)	8	14, 13, 12, 11, 10, 9, 8, 7
العامل الثالث (الاتزان الانفعالي)	7	21, 20, 19, 18, 17, 16, 15
العامل الرابع (المشاركة الاجتماعية)	6	27, 26, 25, 24, 23, 22

### خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
5. التحليل العاملي الاستكشافي.
6. التجزئة النصفية (جوتمان-سبيرمان براون).
7. معامل ألفا - كرونباخ.

### نتائج البحث:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت ظاهرة مهارات التنظيم الانفعالي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

## 1. نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه «تتنظم بنية متغير مهارات التنظيم الانفعالي لدى أخوة أطفال التوحد في عدة عوامل». تم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي كما هو موضح في الجداول أرقام (5، 6، 7، 8، 9، 10)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس مهارات التنظيم الانفعالي وهي: الاتزان الانفعالي، فهم الانفعالات، المشاركة الاجتماعية، التعبير الوجداني.

## 2. نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test لمعرفة الفروق واتجاه هذه الفروق، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي، وأبعاده الفرعية.

### جدول (14)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعاً للنوع (ن = 64).

المحاور	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (فهم الانفعالات وإدراكها)	ذكور	23	7.13	1.180	62	-1.533	غير دالة إحصائياً
	إناث	41	7.76	1.743			

(0.148) غير دالة إحصائيًا	-1.465	62	1.942	9.96	23	ذكور	العامل الثاني (التعبير الوجداني)
			2.638	10.88	41	إناث	
(0.124) غير دالة إحصائيًا	-1.560	62	1.642	8.17	23	ذكور	العامل الثالث (الاتزان الانفعالي)
			2.962	9.22	41	إناث	
(0.791) غير دالة إحصائيًا	0.266	62	2.088	7.78	23	ذكور	العامل الرابع (المشاركة الاجتماعية)
			1.606	7.66	41	إناث	
(0.135) غير دالة إحصائيًا	-1.513	62	4.857	33.04	23	ذكور	الدرجة الكلية للمقياس
			6.918	35.51	41	إناث	

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 =$  قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة  $= 0.01$

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيم «ت» المحسوبة أقل من قيم «ت» الجدولية في حالة الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية (الاتزان الانفعالي، فهم الانفعالات، المشاركة الاجتماعية، التعبير الوجداني)، أي أنها قيم غير دالة إحصائيًا. وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض كليًا، حيث يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية.

#### 1. نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير الفئة (أخوة أطفال التوحد، أخوة الأطفال العاديين)». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test لمعرفة الفروق واتجاه هذه الفروق، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي، وأبعاده الفرعية.

جدول (15)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده

الفرعية تبعاً للفئة (ن = 302).

المحاور	الفئة	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (فهم الانفعالات وإدراكها)	أخوة الأطفال العاديين	238	7.70	1.691	300	0.725	غير دالة إحصائيًا (0.469)
	أخوة أطفال التوحد	64	7.53	1.583			
العامل الثاني (التعبير الوجداني)	أخوة الأطفال العاديين	238	10.68	2.522	300	0.379	غير دالة إحصائيًا (0.705)
	أخوة أطفال التوحد	64	10.55	2.436			
العامل الثالث (الاتزان الانفعالي)	أخوة الأطفال العاديين	238	9.23	2.865	300	0.968	غير دالة إحصائيًا (0.334)
	أخوة أطفال التوحد	64	8.84	2.602			
العامل الرابع (المشاركة الاجتماعية)	أخوة الأطفال العاديين	238	7.79	1.772	300	0.331	غير دالة إحصائيًا (0.741)
	أخوة أطفال التوحد	64	7.70	1.779			
الدرجة الكلية للمقياس	أخوة الأطفال العاديين	238	35.39	6.924	300	0.804	غير دالة إحصائيًا (0.422)
	أخوة أطفال التوحد	64	34.63	6.328			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة

= 0.01

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيم «ت» المحسوبة أقل من قيم «ت» الجدولية في حالة الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية (الاتزان الانفعالي، فهم الانفعالات، المشاركة الاجتماعية، التعبير الوجداني)، أي أنها قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض كلياً، حيث يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية.

### مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وإجراءات التحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي) لمقياس مهارات التنظيم الإنفعالي عن تحقق الفرض الأول للدراسو وانتظام البنية العاملية للمقياس ووجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس مهارات التنظيم الانفعالي وهي: الاتزان الانفعالي، فهم الانفعالات، المشاركة الاجتماعية، التعبير الوجداني وفسرت هذه العوامل (%51.063) من التباين الكلي وهي نسبة جيدة. كما أظهرت النتائج وجود دلائل جيدة لصدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري، الصدق التمييزي، الصدق العاملي، وكذلك وجود مؤشرات جيدة لثبات درجات المقياس من خلال التحقق من ثبات التجزئة النصفية والاتساق الداخلي للمقياس. وبالتالي توصل الباحثة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكمترية جيدة وبنية عاملية في بيئة الدراسة وبالتالي صلاحيته للاستخدام في حدود عينة البحث.

بينما لم يتحقق الفرض الثاني حيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود اختلاف في مستوى التواصل بين الإخوة الإناث مع أخيهم التوحد عن الإخوة الذكور حيث يقوم شخص واحد فقط برعاية الطفل وهي الأم وذلك بسبب صعوبة تآلف الطفل التوحد مع الآخرين لذلك فلا يطلب مثلاً من الإناث مشاركة الأم في رعاية الأخ التوحد كما هو الحال في بعض

الإعاقات الأخرى. وهو ما اختلف مع دراسة (متولي، 2017) والتي كشفت عن وجود فروق بين إخوة أطفال التوحد تعزى للجنس في المشكلات السلوكية .

كما لم يتحقق الفرض الثالث حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أخوة أطفال التوحد والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية. مما يعنى صلاحية استخدام المقياس موضوع الدراسة كأداة لقياس مهارات التنظيم الإنفعالي لإخوة أطفال التوحد والعاديين على حد سواء في المرحلة العمرية من (10-15) عام . ويرجع عدم إختلاف درجات الإخوة العاديين للطفل التوحدي على مستوى التنظيم الإنفعالي عن أقرانهم اللذين ليس لديهم أخ توحدي إلى طبيعة اضطراب التوحد حيث يكون لدى الطفل التوحدي قصور في التواصل واللغة وكذلك لدية حساسية من التواصل الجسدي مما يجعله منعزلاً أحياناً بشكل كامل عن إخوته لعدم قدرتهم على التواصل معه، بينما تقوم الأم فقط برعايته ومحاولة التواصل معه .

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كامينسكى و ديوى (Kaminsky & DEW-، 2002، EY) والتي توصلت إلى أن الأخوة العاديين لذوى اضطراب التوحد غير معرضين للمشكلات التوافقية أو النفسية أو السلوكية بخلاف أقرانهم العاديين، بينما اختلفت مع دراسة (ال منصور، 2020) الذي يرى أن إخوة الطفل التوحدي يتأثرون نفسياً وانفعالياً بسبب الحالة العامة للأسرة نتيجة وجود طفل توحدي .

#### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. إجراء دراسات تهتم بالبناء العاملي لمقاييس التنظيم الإنفعالي في ضوء متغيرات ديموغرافية أخرى كمتغير البيئة ومتغير المستوى التعليمي .
2. توجية الخطط البحثية في الصحة النفسية إلى هذه الشريحة التي تعاني نفسياً وسلوكياً وهي إخوة أطفال التوحد .
3. إدماج إخوة أطفال التوحد في برامج تعديل السلوك التي تهتم بها أبحاث التربية الخاصة لأطفال التوحد باعتبارهم متأثرين ومؤثرين في سلوك إخوانهم من أطفال التوحد .

4. ضرورة وضع برامج ارشادية للتحسين من مهارات التنظيم الإنفعالي لدى إخوة أطفال التوحد .
5. الإهتمام بوضع استراتيجيات لتقديم الدعم النفسي لإخوة الأطفال ذوى الإعاقة عموما وإخوة أطفال التوحد خصوصا أنه من أكثر الإعاقات انتشارا .
6. عمل برامج توعوية ثقافية من خلال المنابر الإجتماعية المختلفة مثل المدارس ووسائل الإعلام لدعم إخوة أطفال التوحد وزيادة تقديرهم لذواتهم .



## المراجع:

- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- التباع، هبة عطية عبد الحميد (2008). الحاجات النفسية لإخوة ذوى الإعاقة فى ضوء نظرية ماسلو، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الحزوني، محمد (2010). معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الجراح، دعاء عبد الكريم عايش (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدي إخوة الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- أحمد، فائزة ابراهيم عبداللاه (2020). فعالية برنامج بيكس المصور فى تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع. العدد (50). ص ص 131-156 الطراونة، أحمد مد الله على (2008). أثر برنامج إرشادى جمعى فى خفض مستوى الضغوط النفسية لدة إخوة وأخوات الأطفال التوحديين وتعديل اتجاهاتهم نحو العلاقة. رسالة دكتوراة، معهد بحوث ودراسات الالم الإسلامى، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- المعجم الوسيط- (1960): مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: 1379هـ/1960م ط1المطيري، مريم عبد الله، محمد، هدية فؤاد، رزق، محمد (2019). السلوك النمطي وعلاقته بالضبط الانفعالي وكف الاستجابة لدى عينة من الأطفال الذاتويين في دولة الكويت. مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة مج22، ع82، -31 43 آل منصور، حمد حشان راشد، نورى، محمد عثمان

الأمين 2020، الآثار الاجتماعية لأسر أطفال التوحد: دراسة ميدانية على عينة من أسر الأطفال التوحدين بمنطقة نجران، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع 18 ج2 ص ص 88-115 .

- المهيري، السرطاوي، العبيدات. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد (36)، ص ص -43 النجاح، حسين عبد المجيد مفلح (2018). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مهارات التواصل في تقليل مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ع15. ص ص 295 - 348 بن عمور، جميلة (2018) . البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين . مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية . جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ع (18)، ص ص 47-55 .
- تيغزة، امحمد بوزيان (2012) . التحليل العملي الإستكشافي والتوكيدي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .
- جودة، السيد كمال (2017). التنظيم الانفعالي وعلاقته بحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان خطاب، على ماهر (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- شمس، نعيمة جمال (2017). تنظيم الانفعال وعلاقته بالصحة النفسية. المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث). التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية - جامعة المنوفية. 11\12 أكتوبر. ص ص 91 - 117 صالح، على عبد الرحيم (2014). المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية. عمان. دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.

- عفانة، محمد جاسر (2018). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية -الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الحميد، جابر، كفاي، علاء الدين (1992). معجم علم النفس والطب النفسى ج3. بيروت: دار النهضة العربية.
- علام، سحر فاروق (2016). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التمعن والتنظيم الانفعالي والتراحم بالذات لدى طلاب الجامعة. مجلة المجلد (26). العدد(1). ص ص 85-158 متولي، محمد عبدالقادر علي (2017). المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (كما تدركها الأمهات) وعلاقتها بحاجاتهم النفسية، مجلة التربية الخاصة، مجلد 5، ع 18، ص ص 45 - 90: جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية مشهور، ميرفت محمد (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في امارة أبوظبي -دولة الإمارات العربية المتحدة-، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed,).Washington, DC: American Psychiatric Association
- Bullemor-Day (2015): Emotion regulation and mindfulness in adolescents with social emotional and behavioural difficulties. Doctor in clinical psychology, Royal Holloway University of landon
- Ladew, P.& Chevalier, M. (2009). Survival guide for families: Meeting the Special Needs of Children with Autism and Their Typically Developing Siblings. The ExceptionalParent .39,(12), 60-63.
- Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. Psychophysiology, 39(3), 281-291.

- IDEA, (2004) . A Parent's Guide to the Individuals with Disabilities Education Improvement Act of 2004, IDEA. Ohio Department of Education Office for Exceptional Children (2008).
- Farber, S. (2010). The effects on siblings of children of autism .unpublished master dissertation. St. Johns University New York.
- Kaminsky, L. & Dewey, D. (2002). Psychosocial adjustment in siblings of children with autism. Journal of child psychology and psychiatry, 43, 225-232.
- Prystalski, S. (1997). The effects of autism on sibling's relationships autism (Unpublished master dissertation). California School of Professional Psychology, California.
- Seligman, M. M. & Darling, R. (1997). Ordinary families, special children: A system Approach to childhood disabilities. New York: Guilford.